

مفردات القرآن

أثر .

- أثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده يقال : أثر وأثر والجمع : الآثار . قال الله تعالى
: { ثم قفينا على آثارهم برسلنا } (وفي أ (وقفينا) وهو خطأ) [الحديد / 27]
وآثارا في الأرض { [غافر / 21] وقوله : { فانظر إلى آثار رحمة الله } [الروم / 50] .
ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم : آثار نحو قوله تعالى : { فهم على
آثارهم يهرعون } [الصافات / 70] .
وقوله { هم أولاء على أثري } [طه / 84] .

ومنه : سمت الإبل على أثارة (انظر : لسان العرب (أثر) 6 / 7 ومجمل اللغة 1 / 87)
أي : على أثر من شحم وأثرت البعير : جعلت على خفه أثرة أي : علامة تؤثر في الأرض ليستدل
بها على أثره وتسمى الحديد التي يعمل بها ذلك المئثرة .
وأثر السيف : جوهرة وأثر جودته وهو الفرند وسيف مأثور . وأثرت العلم : رويته (قال
ابن فارس : وأثرت الحديث أي : ذكرته عن غيرك) آثره أثرا وأثارة وأثرة وأصله : تتبعته
أثره .

{ أو أثارة من علم } [الأحقاف / 4] وقرئ : (أثرة) (وهي قراءة شاذة قرأ بها السلمي
والحسن وأبو رجاء .

قال ابن منظور : فمن قرأ (أثارة) فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ (أثرة) فإنه
بناه على الأثر كما قيل : قتره .

راجع تفسير القرطبي 16 / 182 ولسان العرب 4 / 7) وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر .
والمآثر : ما يروى من مكارم الإنسان ويستعار الأثر للفضل والإيثار للفضل ومنه : آثرته
وقوله تعالى : { ويؤثرون على أنفسهم } [الحشر / 9] وقال : { تالله لقد آثرك الله علينا }
[يوسف / 91] و { بل يؤثرون الحياة الدنيا } [الأعلى / 16] .

وفي الحديث : (سيكون بعدي أثرة) (الحديث عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال :
يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ قال : (ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض) . وهو صحيح أخرجه البخاري راجع فتح الباري 7 / 117) أي : يستأثر
بعضكم على بعض .

والاستئثار : التفرد بالشيء من دون غيره وقولهم : استأثر الله بفلان كناية عن موته
تنبيه أنه ممن اصطفاه وتفرد تعالى به من دون الوري تشريفا له . ورجل أثر : يستأثر على

أصحابه . وحكى اللحياني (علي بن حازم راجع أخباره في إنباه الرواة 2 / 255 . وذكر هذا أيضا كراع في المنتخب 2 / 536) : خذه آثرا ما وإثرا ما وأثر ذي أثير (المبرد في قولهم : خذ هذا آثرا ما قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحدا وهو يسام على آخر فيقول : خذ هذا الواحد آثرا أي : قد آثرتك به و (ما) فيه حشو . راجع لسان العرب (أثر))